

51) الشرح المختصر على كتاب التوحيد - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول المصنف

رحمه الله تعالى باب بيان شيء من انواع السحر - 00:00:00

الباب السابق قال باب ما جاء في ايش؟ في السحر. اي ما جاء من النصوص المحذرة من السحر. ما زال الكلام اذا عن السحر اذا هذا

الباب مناسب جدا للبَاب السابق. فلما بين في الباب الذي قبله آآ أن السحر - 00:00:10

الكفر وان ابين عقوبة الساحر اراد في هذا الباب ان نبين انواع السحر وذلك لكثرة وقوعها في الامة وخفائها على الناس حتى ظن

بعض الجهال انها من كرامات الاولياء والواقع انها سحر. قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف - 00:00:30

الحيان بن العلاء قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت

قال عوف العيافة زجر الطير الطير - 00:00:50

العرب كانت تزجر الطير فاذا ذهبت يمينا تفاءلت. واذا ذهبت شمالا تشائم. والطرق الخط يخط بالارض يخطون الخطوط بالارض

لاجل معرفة ماذا الغيب. والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسمع به جيد ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه -

00:01:12

هذا الحديث حسنه النووي وابن تيمية في مجموع الفتاوى. طيب اولها هنا ملحوظة وهو ان المصنف ساق هذا الحديث بالاسناد.

وهذا لم يفعله في موضع اخر. والله اعلم في الكتاب - 00:01:39

اه لا ادري بالضبط يعني ما الذي حملة على ذلك قد يكون ساق الاسناد لاجل ورود اسماء ائمة سيفسرون الالفاظ الواردة في الحديث

واضح؟ هم. يعني من قال قال عوف طيب وين عوف هذا؟ عوف هذا احد رجالات السند - 00:01:57

فكانه يعني هذا اجتهاد مني كانه ساق السند باسماء الرواة لان هؤلاء الرواة سيفسر بعضهم الالفاظ الواردة الغريبة في الحديث والله

نعم قوله احمد احمد هو احمد بن حنبل وهو غني عن الترجمة. محمد بن جعفر المشهور بغندر - 00:02:23

الهدى للبصر ثقة مشهورة ويرد اسمه كثيرا في صحيح البخاري يقول حدثنا بندر عوف بن ابي جميلة المعروف بعوف الاعرابي ثقة عن

ابيه ابوه وقميصه ابن المخارق الهلالي وهذا صحابي مشهور - 00:02:54

طبعا مشهور عند العلماء اما نحن فيعني قد يكون كثير من القراء والمستمعين اول مرة يسمع به يعني الحسن هو الحسن البصري.

قوله زجر الطير شرحته لك قبل قليل انه كان اذا رأوا الطير واقفا فيزجرونه. يعني يصرخون عليه او يرمون - 00:03:12

عليه شيء نعم اذا اه زجر الطير كيف يكون؟ ان العرب كانت تتفائل باسماء الطير او اصوات الطير او ممرض طيب. ممر الطير كما بين

قبل قليل ذهبت يمينا تفائلت وذهبت شمالا تشامت. فاذا كان يريد السفر ورأى طيرا يزجره فاذا - 00:03:31

يمينا يا عيون زعفر. واذا ذهب شمالا يعني ان هذا شؤم ولا يسافر وقس عليه بقية امورهم. او يتفائلون بالاسماء. فاذا يعني رأوا اسم

طائر حسن فتفائل في يومه واذا كان من من اسماء الطيور السيئة كذلك - 00:03:57

او افواتها. فاذا سمعت صوت الغراب كان بعض العرب يعتقد انه سيموت احد يتشائمون به وهكذا. قوله من الجبت اي من اعمال

السحر وقوله يخط بالارض هذا يخطه الرمالون. الرمالون الذين يخطون الخطوط في الرمل - 00:04:19

يخطون خطوط معينة بطريقة معينة يعرفها السحرة ويتوصلون بهذه الخطوط الى معرفة الغيبيات واضح قوله الجبت رنة الشيطان.
هذا الحسن قال الجبت رنة الشيطان. هذا تفسير للجبت ببعض افراده افراد كثيرة - [00:04:45](#)

كما تقدم معنا كسرنا الجبت بعدة اه تفسيرات. لكن من انواع الجبت رنة الشيطان والرنه هي الصوت الان بعملة الجوال. رنة الجوال يعني صوتوا. الرنين هو الصوت ويدخل فيه كل اصوات الملاهي. واضافه الى الشيطان لانه يدعو اليه. لماذا قرنت الشيطان؟ لان الشيطان يحب المعازف - [00:05:12](#)

ويدعو اليها فلذلك قيل له ورنه الشيطان. كما نحن نقول عن القرآن كلام الله لان الله يدعو الى كتابه ولابي داوود الى اخره اي ان هؤلاء رووا الحديث واقتصروا على المرفوع منه ولم يذكروا تفسير عوف - [00:05:37](#)

طيب مناسبة الحديث للباب واضحة ان العيافة والطرق والطيرة وقد فسرنا هذه الثلاثة الفاظ هذه الثلاثة تعد من جنس الجبت وما هو الجبت الجبت فسر به اشياء كثيرة لكن من ضمنها فسر بمعنى السحر - [00:05:57](#)

فاذا حصلت المطابقة بين الحديث وبين الترجمة اه اما الطرق ليس فيه اشكال انه سحر انا نوع انه يشبه السحر شبه كبيراً ومن جنسياً. لكن قد يقول قائل كيف تكون الطيارة والعيافة - [00:06:21](#)

من السحر الطيارة قلنا هي زجر الطير او التشاؤم بالطير والتفاؤل به ونحو ذلك كذلك العيافة قلنا هو نفسه زجول الطير اه فكيف كيف نقول ان هذا من جنس السحر؟ نقول ان هذه الامور فيها خفاء - [00:06:40](#)

فيها خفاء والسحر هو كل ما خفي ولطف سابو نعم اذا هذه الامور الثلاثة العيافة والطرق والطيرة تجتمع وتشتبك في انها فيها خفاء وفيها غموض وفيها اعتماد على اشياء ليس لها اصل - [00:07:07](#)

وان قال قائل ما الفرق بين العيافة والطيارة؟ احنا قلنا العيافة هي زجر الطير والطيرة هي كذلك التشاؤم بالطير ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما ان العيافة هي زجر الطير خاصة فقط - [00:07:29](#)

وتكون في اشياء محسوسة اما الطيرة الطيارة هي التشاؤم فهي اعم من العيافة وانما قيل لها طيرة لانها اشتهرت بالطير اشتهرت عند العرب الطير. لكن ليس مقسوما على الطير يشمل الدابة ويشمل الانسان ويشمل يتشاءم من كل شيء - [00:07:52](#)

فالطيرة اعم واشمل تشمل مسموع تشاؤم المسموع تشاؤم المرئي والتشاؤم من حتى من غير الموجود من كل شيء اما العيافة فهي الاخص اقل. هذا الحديث فيه فوائد. تحريم الداعي من الغيب لانه ينافي التوحيد - [00:08:16](#)

وفيه تحريم الطيارة لانها تنام في التوحيد في تحريم الملاهي بانواعها لانها تنافي طاعة الله وفيه ان الملاهي بانواعها من الاغاني والمزامير وسائر الات الله و هي من رنة الشيطان الذي شأنه كله الصد عن سبيل الله. والله اعلم. وعن ابن - [00:08:39](#)

رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. زاد ما زاد. رواه ابو داود باسناد صحيح من اقتبس يعني تعلم - [00:08:58](#)

شعبة يعني قطعة من شعب آآ من اختبث شعبة من النجوم يعني قطعة من علم النجوم فما ما حكمه؟ حكمه انه قد اقتبس شعبة من السحر. يعني من تعلم قطعة من علم النجوم فقد تعلم قطعة من علم السحر. وما حكم السحر - [00:09:12](#)

محرم قوله زاد ما زاد اي كلما زاد من علم النجوم زاد له من الاثم مثل اثم الساحر الذي يتعلم السحر واضح؟ او يكون معنى زاد من اقتباس شعب السحر مثل ما زاد من اقتباس النجوم. فاذا تعلمت مثلاً قطعتين من علم النجوم - [00:09:36](#)

تكون قد تعلمت قطعتين من علم السحر. كل ما تزيد من النجوم قد تزدت من علم السحر. واضح؟ نعم ما معنى هذا الحديث؟ هذا فيه التحذير من من تعلم اه علم التنجيم - [00:10:00](#)

وان التنجيم هو من جنس السحر لماذا؟ لان التنجيم المقصود به هنا هو النظر في النجوم محاولة لمعرفة الامور الغيبية المستقبلية هذا اللي يسمى بالمنجم وهو الذي يحاول اكتشاف الحوادث المستقبلية. التي هي من علم الغيب الذي استأذن الله به - [00:10:18](#)

واضح هذا؟ وهذا لا شك انه من جنس ماذا؟ السحر. اذا هذا الحديث مطابق للترجمة لان هذا لان التنجيم هو نوع من انواع والترجمة تقول بيان شيء من انواع السحر. هذا الحديث فيه فوائد فيه تحريم التنجيم - [00:10:44](#)

ما هو التنجيم الذي هو الاخبار عن المستقبل؟ اعتمادا على احوال النجوم يقول هو وهو محاولة معرفة الامور المستقبلية بالنظر الى الاحوال الفلكية لان هذا من داعي بالغيب. وفيه ان التنجيم من انواع السحر - [00:11:01](#)

وفيه انه كلما زاد تعلمه من التنجيم كلما زاد تعلمه للسحر والله اعلم. وللنساء من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر - [00:11:22](#)

ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه. هذا الحديث يبين ايضا نوع من انواع السحر وطريقة من طرق السحر المشهورة. وهي العقد العقدة الذي يسميه العامة الان بالطبوب - [00:11:40](#)

يسمونه ايضا العمل الربطة اللي تكون يكون فيها السحر اذا وجد في البيت يكون اهله في بلاء من عقد يعقوب عقدة يعني على شكل ما يفعله السحرة من خيوط ونحو ذلك. ونفث فيها النفث - [00:11:54](#)

هو النفخ مع ريق لكن دون التفل يعني ريق خفيف جدا هذا هو النفث من شر النفاثات في العقد النفاثات في العقد هم الساحرات اللواتي ينفسن ينفثن السحر في الربطة والعقل والسحر العقد - [00:12:10](#)

فقد سحر اي فقد فعل السحر المحرم. ومن سحر فقد اشرك. لان السحر لا يتأتى للانسان الا بان يقع في الشرك كما صرح بهذا من تاب من السحر اه الذين تابوا من السحر قالوا انهم كانوا لا يستطيعون ان يسحروا الناس الا بواسطة الشرك - [00:12:35](#)

فاذا اشركوا وعبدوا الجن وركعوا لهم وسجدوا لهم وصرفوا لهم انواعا من العبادات حينها يستجيب لهم الجن ومهم لطالب العلم ان يقرأ اخبار هؤلاء الذين تابوا من السحرة او ان يشاهد لقاء - [00:12:56](#)

لاحد السحرة التائبين قناة المجد الفضائية اجرت مقابلة مع ساحر يماني تاب ورجع للاسلام وحكى سبحان الله امورا كثيرة تطابق جدا ما ندرسه نحن وما نتعلمه قال عليه الصلاة والسلام ومن تعلق شيئا - [00:13:17](#)

يعني من تعلق قلبه بشيء واعتمد عليه واتكل عليه خذله الله عز وجل قال وكل اليه اي وكله الله الى ذلك الشيء الذي اعتمد عليه يعني كأنه يقول له يعني لينفك هذا الشيء - [00:13:39](#)

يعني انا كعتمدت عليه فانا اكلك اليه هو الذي اطلب منه ان يحميك اذا هذا الحديث فيه تحذير من نوع من انواع السحر وهو ان يعقد العقدة كان يربط في الخيوط ونحوها وينفخ في تلك العقد نفخا مصحوبا بالريق - [00:13:54](#)

فتتكيف نفسه نفس الساحر الخبيثة بالشرط ويستعين بالشياطين وينطق بالكفر وطلاسم ثم يقعون فيها طريقه في هذا العقدة فيخرج من نفسه الخبيثة نفس مقترن بالريق الممازج للشر. ويستعين بالشياطين فيصيب المسحور باذن - [00:14:14](#)

اله الكوني القدري الساحة لا يستطيع ان يسحر استقلالا من عنده. وانما هو يسحر باذن الله اي باذن الله الكوني ليس باذن الله الشرعي. صح. اما شرعا فالله عز وجل يحرم ويكفر الساحر - [00:14:44](#)

اما كونا فالله عز وجل لقد اذن في هذه الدنيا بان يقع فيها الخير وان يقع فيها الشر. كما قال تعالى في الاية اية السحر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني الا - [00:14:59](#)

باذن الله الكوني. طيب. اذا هذا الحديث جدا مناسب ومطابق للترجمة. في فوائد في بيان نوع من انواع السحر وهو ما كان بواسطة العقد والنفث وهو المنصوص عليه في سورة الفلق في قوله تعالى من شر النفاثات في العقد. وفيه ان السحر شرك. لانه استعان بالشياطين. وفيه ان من اعتمد على غير - [00:15:11](#)

خذله الله واذله والله اعلم. وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملعظة هذا بالاسكان واذا حركتها تقول العضو - [00:15:34](#)

العض هو هي النميمة القالة بين الناس. رواه مسلم. قوله الا حرف استفتاح وتنبيه لا محل لهم الاعراب. يقصد به شد انتباه للسامع انبئكم يعني اخبركم العضو بفتح العين وسكون الضاد - [00:15:52](#)

مصدر يعضه عضها بمعنى كذب وسحر ونم يعني وقع في في النميمة والمراد به هنا السحر ومن نفس المادة قوله تعالى الذين جعلوا القرآن حظين حزين هذه من نفس المادة - [00:16:12](#)

يعني كذب النميمة هي نقل الحديث بين اثنين على وجهي الافساد قوله القالة القالة هي كثرة القول. وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض النبي معروفا المعنى الاجمالي للحديث - [00:16:45](#)

انا النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من من من النميمة و وثم سأله وقال له ما العض؟ يعني ما هو السحر؟ هل تدرون ما هو السحر النبي صلى الله عليه وسلم انه يسأله عن شيء يعرفونه معناه ثم يجيبهم بشيء لا يتوقعونه - [00:17:16](#)

مثلا ما يقول لهم تدرون ما المفلس هم يعرفون الافلاس المالي صح؟ فيقول لهم لا. المفلس يأتي يوم القيامة وقد له حسنات وكذا كذا ثم الى اخر الحديث هذا سوق النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا لما قال هل الا انبئكم ما العض؟ يعني ما السحر - [00:17:38](#)

جوابهم ان يقولوا السحر معروف عقد ورقى وتمائم وشرك صح فاعجبهم بغير ما يتوقعون. قال لهم السحر تريدون ان تعرفوا ما هو السحر الحقيقي؟ السحر حقيقة هو النميمة لماذا؟ لان النميمة تفعل في الناس من الافساد - [00:17:59](#)

ما يفعله السحر كما ان السحر يفرق بين المرء وزوجه وصديقه كذلك النميمة تفرق بين المرء وصديقه واضح

المشابهة؟ اذا النميمة من جنس السحر. لماذا؟ لانها تفرق بين القلوب - [00:18:21](#)

اذا مناسبة هذا الحديث للترجمة ان هذا الحديث يبين نوعا من انواع السحر. اذا يستفاد من هذا الحديث ان النميمة نوع من انواع السحر. لا انها تفعل ما يفعله السحر من التفريق من القلوب والاكثار من الناس. وفيه تحريم النميمة وانها من كبائر الذنوب -

[00:18:43](#)

واكثر من يقع في هذا والعياذ بالله النساء هذا ليس من ليس من صفات الرجال يعني يعني قبيح بالرجل ان يفعل هذا. هو محرم على الجنسين لكن هو في الرجل اقبح - [00:19:00](#)

وفيه التعليم على طريقة السؤال والجواب. لان ذلك اثبتوا في الذهن في الذهن وادعى للانتباه والله اعلم. وله ما عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا - [00:19:14](#)

البيان هو البلاغة والفصاحة قوله لسحرا اي ان البيان الكلام الفصيح المنمق البليغ العذب هذا يعمل عمل السحر في الانسان صح ولا لا يجعل الحق باطلا والباطل حقا فالانسان الملسون او يعني صاحب اللسان الفصيح البليغ المنطلق يستطيع - [00:19:32](#)

يستطيع ان يقنعك ان هذا الجدار ذهب هذا نوع من السحر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا. اي ان من من من الفصاحة والبلاغة ما يؤثر في السامعين فيسحروهم - [00:20:02](#)

افعلوا فيهم فعل السحر يقال ان ان ابا حنيفة رحمه الله كان قد اوتي جدلا وعنده قدرة بارعة في في الاقناع وفي المناظرة يعني صعب تغليب في المناظرة حتى قيل لاحد السلف هل لقيت - [00:20:20](#)

ابا حنيفة قال نعم قال كيف وجدته قال رأيت رجلا لو شاء ان يقنعك ان هذا الجدار ذهب لا اقنعك من شدة ايش؟ ذكائي طيب هل الفصاحة والبلاغة والبيان مذمومة؟ نقول ان كان هذا البيان - [00:20:48](#)

استعملوا في ابطال الحق وتزيين الباطن فهذا مذموم واما ان استعمل البيان في نصره الحق وازهاق الباطل فهذا محمود والنبي صلى الله عليه وسلم هو افصح الناس وابلغ الناس وهذا الحديث اختلف فيه العلماء - [00:21:13](#)

هل هذا صيغ سياق الذم ام صيغ سياق المدح حديث محتمل ان من البيان لسحرا يحتمل انه مادح للبيان بانه عجيب شيء عجيب مثل السحر ويحتمل انه ذم للبيان جعله من ايش؟ من السحر والسحر مذموم - [00:21:33](#)

اذا هذا الحديث فيه فوائد فيه بيان نوع من انواع السحر وهو البيان الذي فيه تمويه وتلبيس للناس. ومن فوائد هذا الحديث ذم هذا النوع من البيان بالظبط بالتحديد واما البيان الذي يوضح الحق ويقرره فهذا ممدوح وطيب. والله اعلم - [00:21:56](#)

وينبغي على العلماء وطلبة العلم والدعاة والمشايخ ان يحرصوا على على قواعد البيان والفصاحة والبلاغة يعني قبيح بالعالم او بطالب علم اذا تحدث بين الناس ناموا وملوا وخرجوا ولم يتأثروا. ويأتي صاحب باطل - [00:22:17](#)

ويتكلم معهم بكلمتين فيسحروهم. وهذا يسببه للاسف الشديد ان كثيرا من طلاب علم هذا الزمن لا يعتنون بعلم الادب لا يعتنون باللغة ولا يعتنون بعلم الادب تحديدا. الذي ينمي الفصاحة والبلاغة - [00:22:37](#)

فيقعون في في في هذا الامر الذي ذكرته والله اعلم. ثم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الكهان ونحوهم. روى مسلم في

صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:54](#)

سلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما الكهان جمع كاهن والكاهن

هو الذي يخبر عن المغيبات - [00:23:14](#)

في المستقبل اعتمادا على الاستعانة بالشياطين هذا هو الكائن ومناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد واضحة وهو ان الكهان ونحوهم

يدعون علم الغيب وعلم الغيب مما اختص الله عز وجل به - [00:23:32](#)

فالكاهن يدعي مشاركة الله عز وجل في علم الغيب. فاراد المصنف ان يبين في هذا الباب ما جاء في حقهم وحق من صدقهم من

الوعيد هذا هو مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد. قال ما جاء في اي ما جاء فيه من النصوص المغلظة متوعدة والمهددة - [00:23:52](#)

ونحوهم ونحو الكهان هم العرافون والمنجمون والرمالون هؤلاء متقاربون يعني الرمالون هم الذين يرسمون على الرمل الادعاء معرفة

الغيب. المنجمون هم الذين يعتمدون على النجوم للتوصل الى الامور المستقبلية وهكذا. قوله عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه

وسلم مراده حفصة بنت عمر - [00:24:15](#)

ابن الخطاب رضي الله تعالى عنها قال من اتى عرافا فسأله عن شيء سأله عن شيء هذه نكرة يعني سأله عن شيء ولو يسير من

امور المستقبل ولو كان شيئا يسيرا. انه قال فسألوا عن شيء - [00:24:47](#)

فصدقه اي فصدق الكاهن فيما يقوله لم تقبل له صلاة اي لا يثاب عليها هذا معنى عدم قبول الصلاة وليس معناه اننا نقول له لا تصلي

لا نقول له لا تصل بل نقول له انت مطالب بان تصلي ولكن هذه الصلاة هي فقط لاسقاط - [00:25:13](#)

لاجل ان تخرج من العهدة. ولاجل ان ان يسقط الائم عنك. اثم ترك الصلاة. ولكن هل لك ثواب عليها لا ليس لك ثواب عليها هذا معنى

قوله لم تقبل له صلاة - [00:25:39](#)

يعني يصلي وهذه الصلاة ترفع لكنها لا تتقبل عند الله عز وجل لان الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين اذا معنى الحديث

الجمالي واضح وهو انه قال من اتى عرافا وصدقه لم تقبله صلاة لكن لمدة كم؟ قال اربعين يوما - [00:25:56](#)

لانه متلبس بهذه المعصية وهذا لا شك انه اه وعيد شديد فاذا كان هذا الذنب في حق من سأله وصدقه فكيف في فكيف يكون اثم

الكراهة النفسية اذا مناسبة الحديث للبواب ان فيه النهي عن تيان كوهان ونحوهم وتصديقهم. كأن المصنف ترجم ماذا؟ قال باب ما

جاء في ايش؟ في الكفر - [00:26:20](#)

واورد حديث قال من سأل عرافا فكأن المصنف لا يفرق بين الكاهن والعراف. هذا يعني الترجمة واراده للحديث. هذا الحديث فيه

فوائد المنع من الذهاب الى الكهان وسؤاله مع المغيبات وتصديقهم في ذلك - [00:26:49](#)

وانه آ كفر وفيه تحريم الكهانة وانها من اكبر الكبائر هنا العلماء يفرقون بين من سألهم وصدقهم وبين من سألهم ولم يصدقه

والاحاديث في هذا مشكلة توهم الاختلاف فلذلك اختلف فيها العلماء في توجيهه لكن المشهور عند المتأخرين انهم يقولون ان

ذهب الى الكهان ولم يصدقهم - [00:27:09](#)

باب الفضول هكذا. ليس لغرض صحيح. وانما الفضول فهذا جزاؤه هذا الحديث. لا تقبل له صلاة اربعين يوما كما جاء هذا في حديث

اخر ليس في هذا الحديث وانه في حديث اخر - [00:27:42](#)

اقصد يعني انه جاء مثل هذا الجزاء في حديث اخر في حق من لم يصدقه واما ان سألهم فصدقهم كما جاء في الحديث الذي سيأتي

بعد قليل فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. هكذا يجمع الكثير - [00:28:02](#)

العلماء بين هذين الحديثين وذهب الى هذا الشارع اكثر المشايخ المتأخرين على هذا. الشيخ صالح ال شيخ وفقه الله في شرحه على

كتاب التوحيد المسمى بالتمهيد له رأي اخر ينظر ينظر فيه. لكن هذا الرأي - [00:28:18](#)

اللي ذكرته هو يعني هو المشهور انه ان سأل فصدق انه ان سأل ولم يصدق لم تقبل الصلاة اربعين يوما. وان سأله فصدق كفر بما انزل

على محمد يكون خرج من ملة. كن كفرا اكبر - [00:28:37](#)

اما في الاول فهو كفر اصغر. والله اعلم. مسألة تحتاج الى بسط اكثر يعني لكن نحن نختصر. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول. انظر هنا قال كاهنا هناك قال من اتى عرافا. فدل على انهما من جنس واحد. من اتى - [00:28:50](#)

هنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود. هذا الحديث اللي ذكرته قبل قليل. التي قلت انه سيأتي هذا هو وللأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا او كاهنا هنا جمع بينهما قال عرافا او - [00:29:10](#)

فجمع بينهما آ فدل على انهما متقاربان من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله - [00:29:30](#)

موقوفها. اذا هنا هذا الحديث الذي قبله يقيد ذلك يقيد هذه العقوبة بماذا؟ بالتصديق لانه قال فصدقه بما يقول جزاؤه كفر مفهومه انه ان لم يصدقه هل يكفر؟ لا طيب ما جزاؤه؟ لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:29:45](#)

كما في الحديث السابق في اول باب. وبهذا تلتئم الاحاديث هكذا ذهب كثير من العلماء. لكن مع ذلك يظل فيه اشكال انا حتى اذا قرأ انسان في شرح من الشروح الاخرى فوجد تقريرا اخر يخالف ما قررناه لا يظن ان الذي قلته خطأ وانما هو رأي في - [00:30:09](#)

توجيه بين هذه النصوص الواردة في هذا الباب. ما الذي انزل على محمد في هذا الحديث؟ قال وقد كفر بما انزل على محمد. ما الذي انزل على محمد؟ الذي انزل - [00:30:26](#)

على محمد صلى الله عليه وسلم هو القرآن والسنة القرآن والسنة وحي ايضا كما قال تعالى ان هو الا وحي يوحى هذا الحديث معناه الاجمالي واضح فيه وعيد شديد على من اتى كهان والعرافين لسؤالهم مع الامور الغيبية وصدقهم على ذلك بانه يكفر كفر - [00:30:36](#)

اكبر وللأسف الشديد كثير من المسلمين سواء كانوا من العرب او من العجم بسبب الجهل والبعد عن الدين لا يدري كثير منهم انه انه حرام اصلا فضلا عن ان يكون كفرا - [00:30:55](#)

وبعضهم قد يعلم انه حرام ولكن لا يظن انه يصل به الى الكفر. وللأسف الشديد كثير من الدول يعني تقع في هذا سواء كان في الخليج او في اندونيسيا المغرب او في عمان او في يعني في دول كثيرة للأسف يعني - [00:31:14](#)

من العرب والعجم هذا يعني هذا الكتاب لذلك يعني ما زالت الحاجة اليه. يعني كثير من الناس الان يقولون لماذا تتعلمون الناس التوحيد؟ والناس لا يحتاجون الى التوحيد؟ كلنا تعرف التوحيد ونفهمه هذا كان مثلي صحيح - [00:31:29](#)

اهل الكرام من زار الدول وسافر وذهب وخالف يعلم ان الناس يجهلون حقائق التوحيد اذا هذا الحديث يستفاد منه تحريم الذهاب الى الكهان والعرافين وسؤالهم ووجوب الابتعاد عنهم. لان ذلك كفر اذا صدقهم ومحرم - [00:31:44](#)

اذا لم يصدقه. وفي هذه الاحاديث وجوب تكذيب الكهان والمنجمين. حتى وان ادعوا الصدق وحتى وان وقع بعض ما يخبرنا به انهم يخلطون الحق بالباطل وفيه ان من اتاهم وصدقهم كفر كفرا اكبر. وفيه ان الكهانة شرك لانها تتضمن دعوى مشاركة الله عز وجل في علم الغيب. والله - [00:32:03](#)

وعن عمران بن حسين رضي الله تعالى عنه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني باسناد - [00:32:27](#)

حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره يعني هذا الحديث رواه بعض المحدثين فقط من قوله ليس منا الى قوله او سحر او صغيرنا ينتهي الحديث - [00:32:48](#)

دون زيادة ومن اتى كاهنا وبعضهم كالبزار يرويه بهذا التمام الذي اورده المصنف وهذا الحديث بالزيادة الثانية. آآ حسنه المنذري في الترغيب والترهيب ليس منا عمران بن حصين تقدم الكلام عنه. ليس منا اي اي ان من يفعل هذا الامر - [00:33:05](#)

ليس من اشياعنا وليس من سنتنا وليس من ثقافتنا ولا من هويتنا ولا من مبادئنا وليس متبعنا لشرعنا من يفعل هذه الامور؟ واحد

من تطير اي فعل الطير وسيأتي التفصيل في الطيارة ان هي التشاؤم - 00:33:31

اه وسمي طيرا لانها اشتهرت بالتشاؤم بالطيور ثم امام ذلك في في غير الطيور تقدم على كلام في شي من هذا انه كانوا اذا رأوه ذهب يمينا تفاءلوا واذا ذهب شمالا تشائموا - 00:33:54

من تطير او تطير له طير مثل علم تعلم تعلم تطير تطير بضم الاولى والثانية الحرف الاول والثاني تطور له يعني امر من يتطير له يعني هو هو لما لم لم يزر الطير كي تطير ثم يذهب ينظر وينظر اين تذهب يمينا وشمالا وانما امر احدا - 00:34:13

ان يتطير له واضح. امر احد قال له افعل كذا وانظر ما هي نتيجة هذه الطيارة. الحكم واحد. الامر والفاعل والمباشر والمتسبب لا كلهم من جنس الواحد. كذلك او تكن يعني ادعى معرفة علم الغيب - 00:34:48

او كهن له. يعني امر من يذهب الى الكهان لاجل ان يبحث له عن امر مستقبلي غيبي او سحرة سحره هو بنفسه باشر السحر او سحر له يعني امر من يسحر له - 00:35:09

وهذا ما يفعله اكثر الناس. اكثر الناس لا يستطيع ان يسحر بنفسه يكون جاهلا بقوانين السحر. وانما يأمر الساحر بمبلغ معين بان يسهر له فلانا هذه الامور التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث هي كلها من المحرمات وبعضها كفر -

00:35:26

وفيها ادعاء لمعرفة علم الغيب وفيها فساد للعقائد والعقول وتربية الناس على الاوهام والخرافات والجهالات اه ويلحق بذلك ما يفعله بعض الناس الان في العصر الحديث من قراءة ما يسمى بالكف - 00:35:51

وتجد للاسف الشديد في كثير من الطرقات دول عربية تذهب الى اماكن سياحية وكذا يأتيك هؤلاء الكهان والعرافون ويقولون لك يعني تستطيع ان اقرأ كفك وتأخذون مبلغا بسيطا والناس للاسف الشديد من الجهل او فضول - 00:36:10

او غير ذلك يعني يبسطون ايديهم. ليقرأوا لهم اه مستقبلهم هذا يلحق يلحق صدقه بما يقول يكفر. وان لم يصدقه لا تقبل له الصلاة. اربعون يوما كذلك ما يسمى الان بربط سعادة الانسان وشقائه وحظه بالوروج - 00:36:31

ينظر في برجه ثم يربط ذلك فيقول برجك كذا. اذا انت سيحصل لك في المستقبل كذا. واذا تزوجت لن لن تسعد. وستفسد سيارتك ولانا برجكم الفلاني هذا كله يعني من من الجنس من جنس الشرك - 00:36:54

ثم بعد ذلك اورد المصنف رحمه الله تعالى الكلام اللي البغوي ولشيخ الاسلام ابن تيمية. اما البغوي فهو محيط محي السنة. اه معروف صاحب كتاب اه صاحب التفسير له كتاب مشهور في التفسير على منهج اهل السنة والجماعة من احسن التفاسير - 00:37:13

ومن اجلها مطبوع فيه اربع او خمس مجلدات. وله ايضا شرح السنة وغير ذلك من المصنفات العظيمة. يقول بغوي قال المصنف رحمه الله قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور - 00:37:36

بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك اذن هناك مقدمات امور معينة يفعلها هذي المقدمات توصله الى النتيجة ما هي هذه النتيجة؟ اما ان يتوصل الى مكان الشيء المسروق او الى مكان شيء ضل عنك وهو - 00:37:55

وضع فهذا هو الكهان. يعني يفعل ذلك. اه حتى بعضهم والعياذ بالله ربما يستعملوا امورا لاجل الوصول الى هذا. يعني اقصد ليس امورا شرعيا بمعنى انه باء هلاء وانما يستعمل امورا من الدين لاجل الدعاة بالغيب. يعني مثلا يأخذ المصحف - 00:38:17

وهذا رأيت يعني ثبت عندي يعني ان احد يعني المنتسبين الى الدين فعل هذا يعني يضعون المصحف واقفا هكذا مرتكزا اه ثم بطريقة معينة اذا رآه سقط على اليمين فيعني هذا دلالة على ان المسروق فلان السارق فلان. وان سقط على اليسار فهو كذا. او مثلا

يفتحون المصحف فاذا وقع - 00:38:38

اي اية يأخذ من هذه الالية ثم يعد ارقامها ثم هذا الرقم يرشده الى شيء عرفت؟ مقدمات هذه المقدمات كلها لاجل الوصول الى نتيجة والعياذ بالله كفرية وهي محاولة ادعاء علم الغيب - 00:39:08

نعم قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن. اي لا فرق بين العراف والكاهن. والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي - 00:39:24

يخبر عما في الضمير. يعني عما يعني يخبر بعض العلماء يقول الكاهن هو الذي يخبر عما يجول في خاطرك ليس على الامور

المستقبلية وانما عما تفكر فيه انت وما يجول في خاطرك - [00:39:51](#)

وقال ابو العباس ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى معروف قال العراف اسم اسم يعني هو يقصد انه اسم جنس هو اسم جنس تحته

انواع اسم للكاهن والمنجم والرمال اذا العراف عند ابن تيمية اعم - [00:40:05](#)

يتفرع منه انواع من انواع العراف ايش؟ الكاهن ومنهم المنجم ومنهم الرمال. واضح؟ ونحوه مما يتكلم في هذه الامور بهذه الطرق.

اذا هذي الاحاديث وهذي النصوص فيها فوائد. اولا تحريم الداعي للغيب. لانه هناك التوحيد - [00:40:25](#)

قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله. الا الله. ثانيا تحريم تصديق من فعل ذلك ثالثا وجوب تكذيب الكهان ونحوهم. رابعا

وجوب التمسك بما انزل الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل

ذلك له عند الله من خلاق - [00:40:46](#)

قال ابن عباس في حق قوم كانوا يكتبون ابا جاد. ابا جاد المقصود به ما يعرف عند طلاب العلم الان بحروف ابجد هوباز وهذه

الحروف التي تسمى بحروف الجمل الحروف حروف هي الف ثم باء - [00:41:07](#)

ثم جيم ثم دال ثم واو ثم زاي الى اخره ليست هي لا يأتيك الحروف الحروف الهجائية. الف باء تاء ثاء جيم حاء خاء هذي الحروف

هذي مختلفة. اذا كان انت ترى مثلا في المعاملات او في المدرسة - [00:41:31](#)

حينما يرى القبون بالحروف ماذا يضعون؟ الف باء جيم. جيم لماذا؟ لانه على ترتيب هذي تستعمل استعمالات مباحة جائزة يكون

مستحبا وايضا تستعمل استعمال محرمة لماذا؟ لان ابجد هواز اصطلح على وضع لكل رقم - [00:41:48](#)

عند العلماء والى الان موجود عند العلماء الشريعة. كل حرف من هذه الحروف له رقم الف مثلا يرمز لرقم باء يرمز لرقم جيم يرمز

لرقم وهكذا طيب طيب فهذا الاستعمال آآ انهم كانوا يستعملون هذه الحروف وذلك هذا يوجد كثيرا في المنظومات العلمية -

[00:42:10](#)

اه مثلا اذا اراد الناظر ان يؤرخ لشيء فيؤرخه بطريقة امجد هواز فيقول مثلا ختمت هذه المنظومة في سنة مثلا سنة الخير الخير هذه

رمز للسنة لو تأخذ الالف واللام والخاء والياء والراء يخرج لك ارقام - [00:42:41](#)

هذه الارقام هي تكون سنة ختم المنظومة. مثلا. هم. طيب يفعلها كثير من العلماء. فعلها العمريطي في نظم الورقات وفعلها غيره كثير

ليس فيه شيء الذي يقصده ابن عباس هنا هو من يكتب حروف ابجد - [00:43:03](#)

ابو ابي جاد مربوطة بالنجوم يربط يربط هذي الكتابة على طريقة الكهان يعني هذي كتابة حروف ابجد ويربطها بالنظر في النجوم

الذي الذي هو علم التنجيم المحرم للتوصل الى الامور الغيبية. وكل هذا لماذا؟ لاجل معرفة محاولة معرفة الغيب - [00:43:19](#)

هذا هو الذي لا يجوز. اذا آآ هذه المناسبة هذا الاثر الباب انه فيه ايضا ادعاء معرفة علم الغيب من خلال ربط كتابة ابجد بالنظر في

وهذا كله يدخل في في العرابة. يستفاد من هذا الاثر - [00:43:42](#)

في تحريم تعلم ابجد على وجه ادعاء علم الغيب وربطه بعلم النجوم. بعلم التنجيم وفي تحريم التنجيم لانها وسيلة للشرك. وفيه اه

عدم الاغترار بما يؤتاه اهل الباطل من معارفهم وعلومهم. لان ذلك من باب - [00:44:03](#)

راجل اهو. لان علم السحر اصلا علم لكنه علم فليس كل علم يمدح نقف على هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين - [00:44:21](#)